



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

١٠٤٨٣

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب بدمهور

قسم اللغة العربية

الفنولوجيا وعلاقتها بالنظم في القرآن الكريم

دراسة صوتية

**Phonology and it's Relations with Syntax in the Holy Quran
A Phonological Study**

لنيل درجة الدكتوراه

إعداد

محمد رزق الشحات عبد الحميد شعير

إشراف

الأستاذ الدكتور / عبدالواحد حسن الشيخ

الأستاذ الدكتور / تمام حسّان

أستاذ العلوم اللغوية والبلاغة بكلية آداب دمنهور

أستاذ العلوم اللغوية بجامعة القاهرة

جامعة الإسكندرية

عضو مجمع اللغة العربية



الدكتور / مجدي محمد حسين

مدرس العلوم اللغوية بآداب دمنهور

٢٠٠٦م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، سبحانه لولا توفيقه ، وعونه ما بلغ المرء ما يأمله ، وما نال ما يرجوه ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وأفصح الناطقين إلى يوم الدين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ؛ وبعد .

هذا الموضوع يدور حول : (الفنولوجيا وعلاقتها بالنظم فى القرآن الكريم - دراسة صوتية))؛ حيث إنَّ الفنولوجيا Phonology (علم وظائف الأصوات) جزء من النظم؛ فالنظام اللغوى يعتمد أولاً على الصوت وما يؤول إليه من تغيير أو تشكيل أو إبدال، ومن خلال تحليله وارتباطه بالصوت يستطيع تحديد الأركان اللغوية الأخرى - من صرف ونحو - للوصول إلى أدق معنى.

ويكشف علم وظائف الأصوات (الفنولوجيا) عن القواعد الصوتية للغة؛ فاللغة نظام من العلاقات المبنية فى أساسها على النظام الصوتى؛ فهى بناء داخلى متداخل متدرج بحيث لا يفهم جزء دون معرفة علاقته بالأجزاء الأخرى، وهى تنظيماً للأصوات من خلال بحث علاقة كل صوت بغيره من جهة وبالمجموع الكلى للأصوات الأخرى من جهة أخرى، فنحن لا ندرك من اللغة غرضاً، ولا نفيد منها معنى إلا إذا ارتبطت أصواتها ببعضها ببعض.

فالكلمات - التى تتكون بطبيعتها من أصوات - وهى فى حالة الأفراد لا تكون أو تؤلف كلاماً له معنى وإن كانت هى فى ذاتها لها معنى، ومع ذلك فنحن كثيراً ما نلاحظ أن هذا المعنى لا يتحدد بصورة قاطعة دقيقة إلا إذا دخلت هذه الكلمات فى علاقات مع كلمات أخرى، أى إذا نظمت فى سلسلة متصلة طبقاً لنظام معين وحينئذ نطلق عليها مصطلح الجملة (Sentence)، وهى الوحدات التى تؤدى الكلمات وظيفتها من خلالها.

الصَّوْتُ الإنساني إذن هو جوهر الكلام ومادته، فلمَّا كان النُّطق أو الكلام هو المظهر المادي الواضح للغة؛ فإنَّ الدِّراسة التحليلية لأية لغة غالبًا ما تبدأ بدراسة نظام النُّطق أو بعبارة أخرى النظام الصَّوْتِي Phonetical System.

إذ الكلام عبارة عن أصوات تسيّر وفق نظام معين في كلِّ لغة، ومن خلال هذه الأصوات المنظمة نستطيع أن نفهم الدَّلالات والمعاني؛ فالصَّوْت والمعنى هما من أبرز خصائص اللغة الإنسانية ولذلك كان تحليل الصَّوْت اللُّغوي معزولاً ومنظوماً محور التفكير الصَّوْتِي عند علماء اللغة قديماً وحديثاً.

فقد نشأت الدِّراسات اللُّغوية العربيَّة بعامة والدِّراسات الصَّوْتِيَّة خاصة نتيجة لاحتياجات عملية تتصل بقراءة القرآن الكريم وتفهم أحكامه، ثم تعليم اللغة العربيَّة لمن دخل الإسلام من غير العرب.

ومن ثمَّ فليس غريباً أن تسند معظم الروايات التاريخية أوَّل نشاط لغوي لقارئ من قراء القرآن الكريم هو أبو الأسود الدُّؤلي الذي استخدم النُّقط ليرمز به إلى ظواهر صوتية اعتمد في رصدها على الملاحظة المباشرة لحركات الفم بما لها من صلة بنطق بعض أصوات العربيَّة الممثلة في حركات الإعراب.

وبناء عليه فإنَّ من أهمِّ الدَّوافع لبحث هذا الموضوع إغفال معظم اللُّغويين للحقائق الصَّوْتِيَّة في إجراء مباحثهم وتحليل مادتهم التي تتألف من عناصر أربعة: صوت، وصرف، ونحو، ودلالة، فكان لابدَّ من ربط العناصر الأربعة وتلاحمها تلاحماً شديداً، مع إبراز العلاقة الوثيقة التي تربط بين علمي: الأصوات والنَّظم؛ فالصَّوْت يلعب دوراً أساسياً في تحديد المعنى الذي يقصده المتكلم، لكن لا يفهم من هذا أنَّ مجرد خروج الكلمة في صوت مسموع هو الوحيد لإيصال المعنى للمستمع، قد يكون هو الوحيد في المعاني المباشرة والمعاني الأساسية المقصودة من وراء نطق هذه الجملة أو تلك عن طريق تضام الكلمات إلى جوار بعضها بعضاً، فهناك عناصر أخرى كالنَّبر والتَّغيم لها دور كبير في تحديد المعنى.

ومن خلال هذا كانت أهداف البحث:

- ١- بيان القوانين الفنولوجية وعلاقتها بالنظم.
- ٢- التركيز على مسألة الربط بين هذين الفرعين من علم اللغة.
- ٣- الكشف عن العلاقات بين مكونات الجملة ابتداءً بالصوت حتى نصل إلى أدق معنى تريده الجملة.
- ٤- الدراسة الدقيقة لمسائل صوتية وردت متباعدة في كتب اللغة، ولم توجد فى كتاب واحد.
- ٥- بيان الأسباب والدوافع - فى وقتها - التى أدت إلى اختلاف اللغويين حول هذه الظاهرة، مع بيان أثرها فى الدلالة.

كل ذلك - بإذن الله - وفقاً لخطوات واضحة؛ وذلك من خلال :

- تقديم الآراء القديمة التى استقر عليها اللغويون.
- إبراز أى جديد يمكن عرضه ومناقشته.
- الاستفادة من التحليل الحديث.

وسوف يدعم هذا الجزء النظري بجزء تطبيقي مستمد من القرآن الكريم حيث يساعدنا تركيبه الدقيق على التوصل إلى المعنى الذى يمكن أن يحل فى ضوء العلاقات.

منهج البحث:

إن المنهج السائد فى هذا البحث يقوم على تحليل الموضوعات والتعمق فى دراستها - إذا لزم الأمر - ويعتمد هذا التحليل على التحليل الوصفى الذى يقوم على عرض المسائل ومناقشتها من خلال عرض آراء القدماء والاستفادة من الدراسات الحديثة؛ إذن فالمنهج تحليلى ينهض على الوصف أولاً، ثم ربط هذا بالدلالة من خلال القرآن الكريم.

محتويات البحث:

البحث منظم فى قسمين؛ يخصص القسم الأول للدراسة النظرية، ويخصص القسم الآخر للدراسة التطبيقية؛ وعليه فالبحث يتكون من مقدمة، وبابين؛ كل باب يحتوى أربعة فصول، ثم الخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، والفهرس العام.

** أما الباب الأول فعن: (الأصوات بين الدراسة الفوناتيكية والفنولوجية):

- الفصل الأول: مخارج الأصوات والصفات؛ ويتحدث عن:
 - علم الأصوات بين الفوناتيک والفنولوجى.
 - الصوت فى الكلام.
 - التصنيف الصوتى (تقسيم الأصوات إلى صوامت وصوائت -
الوضوح السمعى فى التصنيف الصوتى).
- الفصل الثانى: الوحدة الصوتية (الفونيم والألوفون)؛ ويتحدث عن:
 - الفونيم.
 - الدراسة الوظيفية والتوزيعية للفونيم.
 - الألوفون.
- الفصل الثالث: المقطع والموقعية؛ ويتحدث عن:
 - المقطع (أهمية المقطع فى علم الفنولوجيا - أشكال المقطع - عدد المقاطع).
 - الموقعية.
- الفصل الرابع: الفونيمات فوق التركيبية (النبر والتنغيم)؛ ويتحدث عن:
 - النبر (ماهية النبر - نوعا النبر - وظيفة النبر - تحديد الوحدة النبرية - مواضع النبر فى الكلمة).
 - التنغيم (وظيفة التنغيم - أمثلة للتنغيم فى القرآن الكريم).

**** أما الباب الثَّاني فعن: (الأصوات والنَّظم فى القرآن الكريم):**

• الفصل الأوَّل: الفنولوجيا والنَّظم؛ ويتحدث عن:

- الصَّوْت وبناء الجملة.
- اللُّغة والنَّظام الصَّوْتى (النَّظام الفنولوجى - من قوانين الفنولوجيا).
- الفصل الثَّانى: القوانين المورفونيمية (القوانين الحساسة للسياق) ويتحدث عن:
 - المماثلة (الإدغام بين أصوات طرف اللسان - تناسب الأصوات).
 - المخالفة (قلب أحد المتلين حرف لين - قلب التَّضعيف بحذف أحد المتلين - الأبنية المعتلة الآخر).
 - المد والقصر.

• الفصل الثَّالث: المعاقبة بين الأصوات؛ ويتحدث عن:

- التَّغيير فى اختيار الأصوات.
- اختلاف القراءات وآثارها الدَّلالية.

• الفصل الرَّابع: الوقف وأثره فى التَّوجيه الصَّوْتى؛ ويتحدث عن:

- الوقف القبيح.
- الوقف فى أساليب القصر
- الوقف وأثره فى التَّمييز بين واو العطف وواو الاستئناف.
- تعانق الوقف وأثره فى توزيع بناء الجمل، (المفصل).

**** أما الخاتمة: فسوف نوضح فيها أهمَّ ما توصَّل إليه البحث من نتائج .**

وبعد فإننى أحبُّ أن أقرِّر أنَّ هذا العمل - للحصول على درجة الدُّكتوراه - لا أزعمه قد بلغ تمامه، ولا أزعم أنَّه لا يحتاج إلى المزيد من النَّظر والمراجعة رغم يقينى بإخلاصى لنفسى ولهذا العمل، وعلى كلِّ حالِّ فما هو ذا جهدى وما

استطعت رجوت به أن أنال بعضاً من شرف الإسهام في هذا المجال السّامى سائلاً
الله سبحانه وتعالى أن يجعله عملاً مقبلاً وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم .

وفى النهاية أود أن أسجل جزيل شكرى وعظيم امتنانى للعالم الجليل الأستاذ
الدكتور/ تمّام حسّان الذى شرفنى القدر بإشرافه على هذه الرّسالة، وأشكر له
توجيهاته وإرشاداته لى خلال إشرافه طوال مدة البحث.

وعرفانا بالجميل أود أن أقرر عظيم امتنانى للعالم الجليل الأستاذ الدكتور/
عبده الرّججى، الذى أرسى لدى قواعد العلم ومناهج البحث.

كما أود أن أعبر عن شكرى وتقديرى للأستاذ الدكتور/ عبدالواحد الشّيخ على
ملحوظاته القيّمة، والاستفادة من أبحاثه فى المجال الصّوتى.

وجزيل الشكر للدكتور/ مجدى محمّد حسّين على الإشراف المشارى،
والاستفادة من رسالته للماجستير حول "الواو فى القرآن الكريم - دراسة لغويّة"،
ورسالته للدكتوراه حول: "الوقف فى القراءات القرآنية وأثره فى الإعراب
والمعنى".

والله وحده ولى التّوفيق .

محمّد رزق الشّحات عبدالحميد شعير

الباب الأول

الأصوات بين الدراسة
الفوناتيكية والفنولوجية

الفصل الأول

مخارج الأصوات وصفاتها